وهذا لمن احق عبادة الله وطاعته ونصح لسيده و
يويد السيد في اكرام من كان اكثر ورعًا وابين صلاحًا
وقد كان ابن عمر رضي الله عنه اذا رئي من مماليكه في تحسين
صلاته اعتقه ويقول الشيخ انه يستخدم من يعمل عبادة ربه
عز وجل ولا يستخدم المحرم من مماليكه فانه من الجفاء
والدناءة ولا يتشبه المملوك بالاحرار في الاكل والهيئة
وقد قال عليه السلام في وعيد الآبق اذا ابق العبد
لم يقبل له صلوته وقال عليه السلام ايما عبد ابق فقد برئت
منه الذمة ويختار من العبيد الرومي دون الزنجي فان
اخلاقهم سيئة واعمارهم قصيرة قصيرة في حقوق
سائر الخلايق التغافل عن احوال الخلايق اروح
القلب واسلم للدين ففي الحديث خص البلا بمن
عرف الناس وعاش فيهم من لم يعرفهم فالسنة ان يحترز
من الناس بسوء الظن فلا يعتمد عليهم كل الاعتماد ولا يغتر بهم
فيفتضح فان من جرب الناس قلاهم ولا يغتر بظاهرالا
تشاح حتى يعرف سريرته ويستغني عنهم ما استطاع ولو
في ادنى شيء ويحمل نفعهم ويكون في عزة عزلة ولا يهين

نفسه

نفسه بكثرة الزور اليهم وبكثرة السوال عنهم كما قال عليه السلام
لا ترفعوا ولا يروع احدا من الخلق ولو بنظرة او صريح تهديد
ولا يعتز باحد من الخلق فيذله الله تعالى ويختار محبة الله
على محبة جميع الناس ولا يدعو احدا بغير اسمه فتلعنه
الملائكة ولا يحارب مسلما ولا يشاتمه ولا يلاحيه فان
لاحى احدا فان كفارته ركعتان يركعهما ولا يشير الى احد
بسلاح ولا يظلم ذميا ولا يكلفه فوق طاقته ولا ياخذ
من احد ما لا يخير اذنه ولا يكني ذميا ولا احدا من اهل
الكتاب فان في ذلك كرامة لهم فاذا لقي كافرا فلا يفارقه
حتى يدعوه الى الاسلام ولا يمر في سوق المسلمين
بنصال حتى يمسك عليها بكفه كيلا يعقر احدا
ولا يتعاطى الرجل من غيره سيفا مسلولا فصحه
في حقوق البهايم والطيور ويرحم كل شيء من البهايم
والطيور فمن فعل ذلك نال الرحمة والرافة من الله تعالى
لا يضرب دابة على وجهها ولا يعذب حيوانا ولا يقتل
عصفورا عبثا فانه يسال عنه يوم القيمة لم قتله
ولا يعذب شيئا بالنار فانه لا يعذب بالنار الا

افضلهم الى من لا يعرف اقدارهم
ولا يكون كانسان يقول من احسن
الينا احسنا اليه ومن اساء
اسانا اليه ولا يطلب من كل
الاما عندهم فانهم كمعادن الذهب
والفضة ولا يطلب من العالم الا
العلم ومن الفقير الا التقوى ولا الغني و
يحكم عليهم بالغنى والضلالة
لا يسيء بهم ظنا ولا يجادلهم ولا
يشاتمهم ولا يفتخر عليهم بدينه
وعمله وماله فان ذلك من فعل
الجاهلية ويستغفر لهم
بما يجري عليهم من قول الزور
والمنكر ويتقرب الى الضعفاء
ويتبرك بمجالسة الفقراء
فانه براءة من النفاق والكبر
وهو من افضل الجهاد ويحب
المساكين فان حبهم مفتاح
الجنة ويجل المشايخ فانه من
اجلال الله تعالى ولا يفتش
عن احوال الناس ولا يتوقع
من عامة الناس نفعا وضرا
فان الناس كانسان المشغول
وبينهم تفاوت الناس
ففي الحديث لن يزال الناس
بخير ما تباينوا فاذا تساووا
هلكوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)